الشيخ الاكبر محيي الدين بن عربي قدس الله سره بان التمكن في التلوين
اتم واكمل من التمكن فقط من غير تلوين لانه صلى الله عليه وسلم
قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم والليلة
اكثر من سبعين مرة وفي رواية مائة مرة وهذا المقام
المحمدي الذي اشار اليه تعالى بقوله يا اهل يثرب لا مقام
لكم فارجعوا وهم الاولياء المحمديون لا يبقى لهم عند حال
ولا مقام مع رجوعهم الى الحق تعالى في كل نفس فيرجعون
اليه ويصدرون عنه في كل مقام وقال في قول القائل ::
كل يوم تتلون :: غير هذا بك احسن :: بل قوله لو قال
كل يوم تتلون :: ان هذا بك احسن :: لكان هو الاحسن فقول
الناظم ما هو اهل التمكين لغة يعني صاحب التلوين من غير
تمكين في تلوينه ذلك ولهذا ذكر الفقد في الصحو والوجدان
في المحو وصاحب التمكين في التلوين ما عنده فقد ولا صحو للغير
فقط بل رجوع اليه تعالى وصدور عنه ولهذا قال الشيخ ابو
الحسن الشاذلي قدس الله سره في قوله عليه السلام انه
ليغان على قلبي انه غين انوار لا غين اغيار فانه صلى الله عليه
وسلم كان دايم الترقي فكلما ترقى الى مقام وجد المقام الذي قبله
غينا بالنسبة اليه فيستغفر منه وقال تعالى بعد قوله يا اهل
يثرب لا مقام لكم ويثرب من اسماء المدينة المنورة قال تعالى
فارجعوا اي الى ما كنتم فيه من حضرة العلم الحق تعالى
نشاوى النشاوى والصحاة لنفيهم برسم حضور او برسم خطيرة
نشاوى النشاوى جمع نشوان قال في الصحاح رجل نشوان
اي سكران بين النشوة بالفتح وزعم يونس انه سمع فيه نشوة

بالكسر

بالكسر وقد انتشى اي سكر وقال في القاموس نشي كرضي نشوا ونشوة
مثلثة سكر كانتشى وتنشى ورجل نشوان ونشيان بين النشوة
بالفتح وقوله والصحاة جمع صاحي قال في القاموس الصحو
ذهاب الغيم والسكر وترك الصبا والباطل ويوم وسماء صحو
وصحي السكران كرضي واصحى وكذا المشتاق وقوله لنفيهم
اي نشاويهم لاجل نفيهم الذي هم متحققون به من الفرق
بين القديم والحادث واذا ادركوا تفرد الحوادث وكثرتها ووحدة
القديم الحق في ذاته وصفاته واسمائه كانت السكارى بجمع
التوحيد والصحاة من ذلك سواء لاستوائهم في نفوسهم واوصافهم
وقوله برسم اي حكم من قولهم رسم له كذا امره به فارتسم
كذا في القاموس والرسم ايضا الاثر او بقيته او ما لا شخص له من
الاثر فالمراد الحوادث رسوم الصفات والاسماء الالهية واثارها
وقوله حضور مضاف اليه والجار والمجرور متعلق بنفيهم والباء
للسببية اي بسبب رسم الحضور وهو ضد الغيبة راجع الى النشاوى
فهم سكارى من الحضور مع الحق تعالى والغيبة عن الخلق كلهم
فالخلق عندهم مجرد رسوم واثار فانية مضمحلة وقوله او برسم
اصله اثر الكي وتوسم الشيء تخيله وتفرسه كذا في القاموس وقال
في الصحاح وسمه وسمة اذا اثر فيه بسمة وكي والهاء عوض عن الواو
وقوله خطيرة من الحظر بالحاء المهملة والظاء المعجمة والراء وهو الحجر
وهو المنع خلاف الاباحة والمحظور المحرم والحظار والحظيرة تعمل للابل
من شجر لتقيها البرد والريح قال ابو عبيد اراد سبي امواله حظيرة لانه
حظرها عنده ومنعها وهي فعيلة بمعنى مفعولة كذا في الصحاح
والجار والمجرور متعلق بنعتهم المقدر وتقديره او لنعتهم برسم

Copyright © King Saud University